

سباقات القدرة والتحمل

د. خالد بن محمد عقل

كم مقسمة على خمس مراحل كل مرحلة ٩٦ كم، ولم يصل إلى النهاية سوى ثمانية جواد فقط، وقد فاز بالسباق أيضاً جواد عربي من نوع كحيلات دجاني وإسمه "كرابت". كذلك أقيم أول سباق للقدرة والتحمل في المملكة العربية السعودية في الجنادرية بالرياض، في عام ١٤١٣هـ - ١٤١٤هـ.

وقد تميزت المملكة على المستوى العالمي في هذه السباقات، فقد حقق فرسان المملكة العديد من المراكز المتقدمة في العديد من البطولات العالمية، مثل الفارس طارق طاهر الذي حصل على كأس العالم لسباق القدرة والتحمل، الذي أقيم في قطر عام ١٩٩٧م، والفارس خالد عبد العزيز العيد، الذي حقق الميدالية البرونزية في أوليمبياد سيدني عام ٢٠٠٠م على صهوة جواده (خشم العان).

مواصفات جواد سباقات القدرة والتحمل

هناك العديد من الصفات التي ذُكرت للجواد العربي، فقد ذكر المؤرخون عدة صفات منها: أن شكله يقترب من التربيع لأن ارتفاعه مقارب لطوله، ويبلغ متوسط طوله ١٥٥ سم، ومتوسط ارتفاعه حوالي ١٥٠ سم. وقديماً كان يُقاس ارتفاع الجواد بقبضة يد الرجل، ويُكر أن ارتفاع الجواد العربي من الأرض حتى الحارك يجب أن لا يزيد عن ١٤ قبضة، كما يجب أن يتراوح



● مجموعة من خيول سباقات القدرة والتحمل.

يعرّف سباق القدرة والتحمل على أنه مسابقة لإختبار سرعة الجواد وقدرته على التحمل، وقد أُطلق عليه هذا الاسم لعدة أسباب، منها طول مسافة السباق، وتحدي الأحوال المناخية الصعبة مثل قلة الغذاء، والماء، وشدة الحرارة، وهو اختبار للياقة وجاهزية الجياد، ويقام في ظروف طبيعية مختلفة كالجبال، والصحاري، والوديان، والرمال، وغيرها. ولكي يتحقق النجاح في ذلك فإن على الفارس أن يكون لديه الدراية والمعلومات الكافية عن الجواد فيما يتعلق بطبائعه بالسباق، وأفضل الطرق لإمتطائه، مع وضع استراتيجية زمنية للسباق حسب طبيعته.

الفرنسيان التحضير لهذه الرحلة الشاقة لتحطيم الرقم القياسي الذي سجله السويسري تشيفلي في العام ١٩٢٥م عندما قطع بجواده مسافة قدرها ستة عشر ألف وثمانمائة وثلاثة وثلاثون كيلومتر.

وعلى مستوى التنظيم العالمي، جرى أول سباقات القدرة والتحمل، في مدينة "فيرمونت" بالولايات المتحدة الأمريكية في العام ١٩١٣م، وكان طول السباق ٢٤٦ كلم، ويشترط أن يكون وزن الفارس والمعدات ٧٢,٥ كجم، وقد فاز به أحد

الجياد العربية ويدعى "بقييس" الذي قطع هذه المسافة في حوالي ٣١ ساعة تقريباً. وقد تم لاحقاً تنظيم سباق آخر عام ١٩٢١م وكان من أصعب سباقات القدرة والتحمل التي يذكرها التاريخ، حيث كانت مسافة السباق ٤٨٠

تتمتع مباريات القدرة والتحمل بشعبية فائقة في أرجاء العالم بما في ذلك الدول العربية، وذلك لكونها تمثل تحدياً لكل من الجواد والفارس على السواء، ويُعد الجواد العربي رمز يُضرب به المثل في الكفاءة والقدرة والتحمل وعادةً ما يتألق فيها، وهذا ما أعطى الخيل العربية مكانة مرموقة وتاريخ كبير في هذا السباق على مستوى العالم، حيث يتميز الجواد العربي بلياقة بدنية عالية نتيجة لطبيعته، ونشأته، وطريقة تربيته، وتكوينه التشريحي. وفي هذا السياق قام فارسان فرنسيان في سبتمبر ١٩٨٢م برحلة أثبتت تفوق الجواد العربي، فقد قرر كل من الفارس باسكال فرانكو (٢٣) عام، والفارس جان كلود كازاب (٣٨) عاماً، عزمهما على السفر وقطع مسافة عشرين ألف كلم في (٢٦) شهر على جوادين عربيين أصيلين عمرهما خمسة أعوام وإسمهما "المزينة" و "المرنديان" ابتداءً من جنوب غرب فرنسا مروراً بإيطاليا، يوغوسلافيا، تركيا، سوريا، السعودية، اليمن الشمالية، ثم انتقلا إلى جيبوتي، وأثيوبيا، والسودان لمرافقة النيل حتى الاسكندرية، ليبيا، فأسبانيا، وأخيراً فرنسا. وقد قرر

سباقات القدرة والتحمل

يكون أصلب وأقوى، ويجب أن تتراوح زاوية ميل الحافر مع الأرض من (٤٥-٥٠) درجة، فالحافر المائل بصورة كبيرة أو المنتصب بصورة كبيرة يجعل الجواد أكثر عرضة للإصابة، كما أن ميل الحافر قد يؤدي إلى شد في الأوتار الأمامية والخلفية للجواد، مما يؤثر عليها سلباً.

● الصدر

يتكون الصدر من ١٨ فقرة عظمية صدرية ومحاط بالضلوع، ويحتوى على حجرة التنفس (الرئتين) والقلب، ويمتد من الحجاب الحاجز إلى الرقبة. ويشترط في الخيل المناسبة لسباقات القدرة والتحمل أن يكون الصدر واسعاً عريضاً، فكلما كان أعرض، كلما احتوى على رئتين كبيرتين مما يعني استيعاب كمية هواء أكثر، مما يزيد من كفاءة الجواد. كما يجب أن يكون الصدر ذو عضلات قوية وواضحة.

● الظهر

يتكون الظهر من ١٨ فقرة عظمية، ويبدأ من الصدر حتى الصلب. وفي حالة

● **الحارك**، ويجب أن يكون مرتفعاً، أي أعلى من ظهر الجواد، حسن التكوين حتى لا يحد من آلية حركة الجواد في المسابقات.

● **الأيدي الأمامية**، ويجب أن تكون منحدرمة عمودياً باتجاه الأرض حتى تكون متوازنة.

وهناك العديد من التشوهات الخلقية في القوائم الأمامية والتي تقلل من اتزان الجواد ومن كفاءته في السباق وتجعله أكثر عرضة للإصابة. وحسب ماهو موضح في شكل (١)، إذا تم رسم خط أفقي وهمي قائم الزاوية يمتد من أعلى قوائم الجواد حتى الأرض، فيجب أن يمر هذا الخط بمنتصف القوائم سواءً من الأمام أو من الجانب، بحيث يقسم القوائم بصورة منتظمة. وهناك بعض العيوب الخلقية أو الناجمة عن الإصابات، مثل إلتواء سنك الحافر إلى الداخل أو إلى الخارج، كذلك قد تكون القائمتين منفرجتين أو مقوستين. كل هذه العيوب يمكن أن تؤثر في اتزان وكفاءة الجواد وتجعله غير مناسب للمشاركة في المسابقات العنيفة.

● الأوتار

يجب أن تكون الأوتار دقيقة وحادة وواضحة المعالم، وأن لا تكون مقوسة للخارج.

● الحافر

يجب عند اختيار الجواد ملاحظة أن يكون حافره دائري الشكل منتظم، ولا يوجد به شقوق أو كسور، ويفضل الحافر الأسود لأنه

محيط صدره ما بين ١٤٩ إلى ١٨٨ سم، ووزنه بين ٣٦٥ إلى ٤٤٠ كجم.

ومن أهم صفات الخيل المرتبطة بسباقات القدرة والتحمل من الناحية العلمية مايلي:-

● الرأس

يجب أن يكون الرأس شبه مربع في مقاييسه، صغير التكوين بالنسبة لجسم الجواد، مقوس للداخل عند المنخار، وبارز عند الجبهة التي يجب أن تكون عالية وعريضة مما يدل على كبر حجم المخ وذكاء الجواد، وعظام الخد دائرية عليها طبقة رقيقة من العضلات تكاد تظهر تفاصيل ما تحتها من عظم، كما يجب أن تكون المسافة بين عظام الفك السفلي واسعة تكفي لقبضة الرجل في البادية.

● العينين

يجب أن تكون متسعة وصافية وشبه دائرية أو بيضاوية متباعدة داكنة اللون لأن العين الملونة تكون ضعيفة الرؤية.

● الأنف

يجب أن يكون طرف الأنف دقيقاً وحساساً ورطباً، كما يجب أن تكون فتحتي المنخار واسعتين ويتمتعاً بقابلية للتوسع والتمدد ليسمحاً بتبديل سريع ووافر للهواء خلال السباق.

● الأذنين

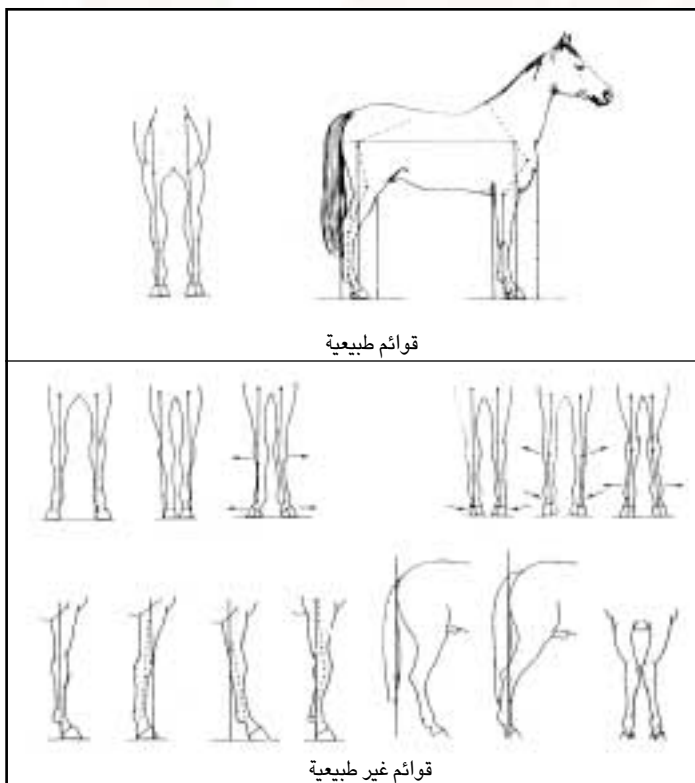
يجب أن تكون الأذنين دقيقتا التكوين صغيرتا الحجم مع انحناء قليل إلى الداخل.

● الرقبة

يجب أن تكون الرقبة طويلة وهرمية الشكل وعريضة عند قاعدتها، متناسقة في الطول مع رأس وجسم الجواد، قوية العضلات، مقوسة الشكل (بجعية الشكل). كما يجب أن تكون حافتها العليا محدبة عند التقائها برأس الجواد، مما يجعل اتصالها بالرأس غير حاد مما يسمح بسهولة دخول وخروج الهواء للجهاز التنفسي، وأن تكون مقعرة عند التقائها بالحارك.

● الأعضاء الأمامية

تشمل الأعضاء الأمامية ما يلي:-
● **الأكتاف**، ويجب أن تكون منحنية، قوية العضلات، غير بارزة العظام.



● شكل (١) بعض العيوب الخلقية في الجياد.

خيول مسابقات القدرة والتحمل يجب أن يكون الظهر ثابتاً عريضاً، متين العضلات، قصير نسبياً لأن الظهر القصير أكثر تحملاً وقوة، كما يجب أن يكون مستقيماً وكلما كان أكثر استقامة كلما كان ذلك أفضل. ويلاحظ أن الظهر في الإناث يكون أطول نسبياً من الذكور، وذلك لأهمية ذلك في اكتمال نمو الجنين والولادة.

هناك العديد من عيوب الظهر يجب الإنتباه إليها عند شراء الجواد المناسب للسباقات، فقد يكون الجواد (أسرج) أي مقعر الظهر للأسفل، وقد يحدث ذلك نتيجة بعض العيوب الخلقية، أو نتيجة لسرعة المربيين في سرج الأمهار وركوبها قبل السن أو الحجم المناسب، أو قد يحدث نتيجة لوقوف الجواد لفترات طويلة من حياته على أرض غير مستوية مرتفعة عند الأرجل ومنخفضة عند اليدين، كما يلاحظ ذلك في الجياد كبيرة العمر. وقد يكون الجواد (أحدب)، أي منحني الظهر للأعلى، بسبب بعض العيوب الخلقية، أو عند وقوف الجواد لفترات طويلة على أرض غير مستوية مرتفعة عند اليدين ومنخفضة عند الأرجل.

● البطن

يجب أن يكون البطن أسطوانياً قليلاً الحجم، حتى لا تصفط كتلة الأمعاء على الحجاب الحاجز وتحد من اتساع الرئتين، وبالتالي تقلل كفاءة الجواد التنفسية في السباقات، وإعاقته عن الحركة والسرعة.

● الأعضاء الخلفية

تشمل الأعضاء الخلفية ما يلي:-

* **الكفل**، وهو مؤخرة الجواد بين الذيل والصلب ويتكون من خمس فقرات عظمية، بينما يتكون الصلب من ست فقرات. ويمد الكفل الجواد بالطاقة التي تدفعه للإنتقال عند الحركة، لذلك يجب أن يكون قسوي العضلات مستدير واضح المعالم، مرتفع قليلاً عن الظهر وفي نفس ارتفاع الحارك تقريباً، كما يجب أن لا تكون عظام الحوض

شديدة البروز من الجانبين.

* **الذيل**، ويتكون من ١٥ إلى ١٨ فقرة عظمية، ويجب أن يكون ناعم غزير الشعر، مما يضيفي عليه جمالاً ورونقاً. كما يجب أن يكون مرتفعاً لأعلى عند التقائه بالكفل، وغير ساقط لأسفل، وهو من علامات النقاء في الجياد العربية الأصيلة. وللذيل مهمة صحية بجانب الناحية الجمالية، حيث أنه وسيلة من وسائل طرد الحشرات من جسم الجواد.

* **الأرجل الخلفية**، ويجب أن تنطبق عليها نفس مواصفات الأيدي الأمامية من حيث التناسق والاستقامة، مع ملاحظة أن عظمة قصبية الساق في الأرجل الخلفية تكون أطول منها في اليد الأمامية، كما يكون الحافر الخلفي أكثر استدارة وأعرض من الحافر الأمامي.

● صفات أخرى

يجب أن تتميز خيول مسابقات القدرة والتحمل إضافة إلى المواصفات السابقة باعتدال الجسم، والبنية القوية، وجمال المنظر، والقدرة على القيام بالأعمال الشاقة، وطول الشليل، وتناسق الأعضاء، وتفصيل الهيكل.

تجهيز الجواد قبل السباق

هناك بعض الأسس الهامة التي يجب على الفارس أو المربي إتباعها حتى يحصل في النهاية على جواد لائق صحياً صالح للمنافسة في سباقات القدرة والتحمل. كما تجدر الإشارة إلى أنه يجب الإنتباه إلى نقطة هامة بل في غاية الأهمية، وهي أن الجياد تعد من الحيوانات التي تحتاج إلى صبر وإصرار ووقت طويل في الإعداد، لذلك فإن السرعة في الدفع بالجواد للسباقات دون جاهزيته قد تسبب في النهاية خسارة شديدة للفارس عند إصابة جواده وفقدانه. ومن النقاط الهامة لتجهيز الجواد ما يلي:-

● الماء والأملاح

يعد الماء أول متطلبات الجواد من حيث الأهمية، وهو يأتي قبل الغذاء رغم أن معظم المربيين يرون أن الغذاء يأتي أولاً. وبالنظر

للآية الكريمة ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٠] يتضح مدى أهمية الماء لكل المخلوقات الحية وللتدليل على أهمية الماء. فقد يفقد الجواد ٥٠٪ من بروتينات الجسم (العضلات)، وقد يفقد كل دهون الجسم بدون تأثير يذكر عليه، بينما يموت الجواد إذا فقد ١٥٪ من كمية السوائل الموجودة بالجسم.

هناك عدة أساليب تُتبع في تشريب الخيل، إحداهما يعتمد على إعطاء الجواد الماء في أوقات محددة تتراوح بين ٣ إلى ٤ مرات خلال اليوم. بينما يعتمد الآخر، وهو الأفضل على نكاء الجواد، لأنه قادر على تحديد مدى إحتياجه للماء من عدمه، لذلك يُترك الماء أمام الجواد طوال اليوم في مكان مناسب نظيف. وهناك بعض الملاحظات العامة التي يجب على الفارس أن المربيين ملاحظتها:-

١- يجب أن يسمح للجواد بشرب كمية مناسبة بعد التدريب مباشرة لتعويض النقص في كمية السوائل.

٢- يجب أن تكون المياه المقدمة للجواد نظيفة، ذات برودة مناسبة حتى لا تسبب مغص وإضطرابات هضمية للجواد.

٣- يمنع تماماً إعطاء الجواد المصاب بإرتفاع في درجة الحرارة ماءً بارداً، لأن ذلك قد يتسبب في إصابته بالحمرة (Laminitis) أو بالمغص في معظم الأحيان.

وفي سياق الحديث عن الماء لا بد من ذكر أن الأملاح المعدنية (electrolytes) تعد أمراً حيوياً يرتبط بالماء من حيث تأثيرها على قدرة الجواد لتحمل مسابقات القدرة والتحمل، فهي تدخل في العمليات الكيميائية الحيوية لجسم الجواد. لذا فإن فقدانها يؤثر تأثيراً مباشراً على عضلات الجواد فيتسبب في ضعف أليافها وسرعة الإحساس بالتعب عند أقل مجهود. وتعد أملاح الصوديوم، والبوتاسيوم، والكلوريد، والكالسيوم من أهم الأملاح للجواد، ولا يمكن الاعتماد على وجود تلك الأملاح في غذاء الجواد وخصوصاً في الصيف حيث يفقد الجواد كمية كبيرة منها خلال العرق، وكذلك خلال سباقات القدرة

سباقات القدرة والتحمل

يتعرض للإصابة. وفي حالة الجواد المبتدئ يجب أن يكون التدريب تصاعدياً بالنسبة لوقته ومسافته وشدته وعنفه.

الجدير بالذكر أن العرب قديماً كانوا يقومون بتضمير الخيل بغرض تقويتها بالتمرين حتى ترتفع لياقتها البدنية، وتصبح قادرة على السباق لمسافات طويلة، وتحمل المشاق والتعب، وقد قيل عن رسول الله ﷺ أنه كان يضم الخيل لسباق بها، وكان يأمر بإضمار خيله بالحشيش اليابس شيئاً بعد شيء.

عند وصول الجواد لدرجة معينة من اللياقة البدنية والجاهزية يُزاد له الحمل التدريبي حتى ينتقل لدرجة بدنية أعلى، مع ملاحظة عدم الضغط عليه حتى لا يصاب، كما يجب على الفارس أن يكون على دراية بحالة جواده وأن يتوقف عن التدريب عند إحساسه بإرهاقه.

ويفضل أن يكون التدريب على فترتين يومياً في الصباح والمساء، وأن يتم تعريق الجواد مرة كل أسبوع، وذلك بتغطيته بغطاء سميك (جلال) والبدء في التدريب والعدو البسيط ثم زيادة التدريب والسرعة في النهاية. يلي ذلك رفع الغطاء وذلك جسد الجواد وفركه جيداً بمناشف دافئة وجافة، ثم يجفف العرق وتُدلك القوائم من الركبة حتى الحافر جيداً، ويُعطى فترة راحة قليلة قبل إعطائه بعض من الماء للشرب، مع ملاحظ أهمية إضافة الأملاح لتعويض الفاقد خلال التدريب والتعريق.

قبل السباق بعدة أيام يفحم الجواد وذلك بدفعه لإجراء تجربة على السباق بنفس الكيفية وبمسافة قريبة من مسافة السباق الفعلي المقررة من لجنة التنظيم. وأخيراً يجب على الفارس تجنب الضغط على الجواد وإرهاقه قبل السباق مباشرة، وأن يقوم فقط بإحمائه قبل يوم أو يومين من السباق، بالمشي الخفيف لمسافات قليلة لمنح عضلاته المرونة والراحة استعداداً ليوم السباق.

مرحلة بعد السباق

تعد هذه المرحلة هامة ودقيقة للجواد والفارس، لذا يجب معرفة ديناميكية ما



● بعض الفرسان في سباقات القدرة.

والمجهود الشاق خلال التدريبات. ويوضح جدول (١) كميات المواد الغذائية الأساسية التي يجب أن تقدم للجواد، مع ملاحظة أهمية التغيير فيها حسب حالة الجواد، وعمره، وجنسه، ومدة التشغيل والتدريب... وغيره.

● التضمير والتدريب والتفحيم

يبدأ تدريب الجواد المناسب لسباقات القدرة والتحمل عندما يصل إلى سن البلوغ الذي يتراوح بين ١٨ شهر إلى عامين، أو عندما يصل الجواد لوزن معين مناسب لا يقل عن ٣٠٠ كجم تقريباً، وذلك حتى يكون قادراً على حمل الفارس وبذل الجهد بدون حدوث إصابات أو مشاكل صحية له. وقبل البدء في التدريب يجب ترويض الجواد بتطبيعه بالطباع الحسنة وتعويد الألفة والنظام ووضع معدات الركوب على ظهره، والركوب عليه.

هناك بعض الأسس التي يجب اتباعها قبل البدء في التدريب، وذلك بإجراء إحماء للجواد لإرخاء عضلاته وظهره ومفاصله، حتى يصبح عندها قابلاً للعمل. وعلى الفارس أن يعتاد على الجواد ويستوي عليه، وأن يتجنب الحركات الفجائية حتى لا

المواد المألثة	المركبات (شعير - شوفان)	الحالة
٢ كجم	٢٥٠ جم	بدون عمل
١ - ١,٥ كجم	٤٥٠ جم	تدريب أو عمل ضعيف
١ - ١,٥ كجم	٧٥٠ جم	تدريب أو عمل متوسط
١ - ١,٥ كجم	١,٥ - ١ كجم	تدريب أو عمل شاق

● جدول (١) كمية المواد الغذائية الضرورية للجواد.

والتحمل. عليه فإن على الفرسان أو المربين وضع هذه الأملاح بانتظام مع عليقة الجواد. ويوجد بالصيدليات العديد من تراكيب الأملاح، ولكن من الناحية الاقتصادية هناك تركيبة يمكن للمربي تكوينها بسعر مناسب وتؤدي نفس الغرض، وذلك بإضافة ثلاث ملاعق من ملح الطعام (كلوريد الصوديوم) إلى ملعقة واحدة من الحجر الجيري (كربونات الكالسيوم). ويتم إضافة ٣٠-٥٠ جم من هذا الخليط على قليل من الشعير أو المولاس للجواد يومياً، ويجب عدم وضعه بالماء لأنه يغير من طعمه ولا يتقبله الجواد. وفي حالة سباقات القدرة والتحمل يعطى هذا الخليط قبل السباق مباشرة، ومع كل توقف لشرب الماء، وبعد نهاية السباق.

● التغذية

تعتمد التغذية من حيث نوعها وكميتها على نوعية الجواد، ووزنه، وعمره، وجنسه، وما يمارسه من تمارين أو عمل.

● **أسس تغذية الجياد**، ويجب عند تغذيتها وضع ما يلي في الحسبان:-

- ١- أن الجياد لها معدة بسيطة تقوم بهضم الغذاء ببطء بعكس المجترات، لذلك يجب أن يعطى الجواد القليل من كميات الغذاء على عدة فترات خلال اليوم.
- ٢- يجب ترك الجواد لساعة أو أكثر ليهضم فيها أكبر جزء ممكن من الغذاء قبل الدفع به للعمل أو ممارسة التدريبات.
- ٣- يجب أن لا يقدم الغذاء للجواد عندما يكون مرهقاً ومتعباً أو حرارته مرتفعة.
- ٤- في حالة بذل الجواد لمجهود شاق أو تدريب، يجب أن يترك ساعة على الأقل للراحة قبل أن يتم تقديم الغذاء له.
- ٥- تجنب التغيير المفاجيء في نوعية وكمية الغذاء المقدمة للجواد.

● **أنواع الغذاء**، وهناك مجال واسع جداً في أنواع الغذاء الذي يمكن أن يُقدم للجياد. ويلاحظ أن كل مربى، وكل اسطبل يتبع نظاماً مختلفاً من طرق وأساليب التغذية، إلا أن جميع هذه الطرق يجب أن تمد الجواد بالمواد الغذائية المطلوبة لبناء الجسم في مرحلة النمو وإمداده بالطاقة اللازمة للعمل

يحدث في السباق، وذلك لإتباع الأسلوب الأمثل في التعامل مع الجواد بعد السباق. ففي خلال السباق يفقد الجواد الكثير من الماء والأملاح خلال العرق والبول، وفي بداية السباق يعتمد الجواد على الأكسجين في الحصول على الطاقة اللازمة للسباق ويعتمد على (الجليكوجين) الموجود بالعضلات للحصول على هذه الطاقة، كما تحدث العديد من التفاعلات الكيميائية المعقدة للحصول على الطاقة بعد ذلك. وخلال هذا المجهود والعمل العنيف لعضلات الجواد تتكون العديد من المواد الضارة في العضلات، والتي بدورها تسبب التلف لألياف عضلاته في بعض الأحيان.

يتضح مما سبق أهمية التعامل الجيد مع الجواد بعد السباق لمواجهة هذه التغيرات التي تحدث له، ويتم ذلك باتباع مايلي:-

● تعويض السوائل

يتعرض الجواد لفقدان كثير من السوائل خلال السباق، ويتم تعويض تلك السوائل، ويتم ذلك بإحدى طريقتين:

* **الطريقة الأولى**، وهي الشرب الطبيعي بإعطاء الجواد كمية من مياه الشرب مع ملاحظة إعطائها له بعد أخذ قسط من الراحة، وأن تكون درجة حرارتها مناسبة حتى لا يتسبب ذلك في حدوث مغص أو اضطرابات هضمية، أو التهابات حادة في حوافر الجواد.

* **والطريقة الثانية**، وهي تعويض سوائل الجسم والدم عن طريق الحقن الوريدي، وهو في نفس الوقت ينشط الدورة الدموية للجواد وينشط كبده، مما يساعد في التخلص من السموم المتراكمة في أنسجته بعد السباق، وهناك العديد من المحاليل الموجودة بالصيدليات مثل:

١- **كلوريد الصوديوم (٩%)**، للحقن الوريدي ويعطى بواقع (١٠٠٠ مل لكل ٧٠ كجم) من وزن الجواد.

٢- **رينجر لاكتات**، يتميز بوجود بعض الأملاح المعدنية التي يحتاجها الجواد بعد السباق مثل: لاكتات الصوديوم، وكلوريد الصوديوم، وكلوريد البوتاسيوم، وكلوريد

الكالسيوم، وتعطى للجواد بالحقن الوريدي ببطء بواقع ٢٥٠-٥٠٠ مل لكل ١٠٠ كجم من وزن الجواد.

● تعويض الأملاح

يفقد الجواد الأملاح من خلال العرق، وعليه يجب اعطائه بعض العصارات التي تحتوي على كميات مركزة من الأملاح المعدنية، وكذلك بإضافة هذه الأملاح بصورة دائمة في غذائه. ويمكن أيضاً استعمال الـ (رينجر لاكتات) كما ذكرنا سابقاً.

● مرخيات العضلات

ينجم عن عنف السباق والانقباض والانبساط الحاد والمستمر في جميع عضلات الجواد حدوث تراكم لبعض المواد الضارة، والتي لا يستطيع التخلص منها بالسرعة الكافية، وحتى لا تحدث أضرار مثل تقلصات وتشنجات العضلات، وتلف في ألياف العضلات، فإنه يجب إعطاء الجواد بعض الأدوية المرخية للعضلات عن طريق الحقن أو عن طريق بعض الأدوية التي تستخدم من الخارج مع التدليك المستمر للعضلات، وقد يفيد الجواد تعريضه وغسل جسمه بتيار من الماء الدافئ لمدة تتراوح بين (١٠-١٥) دقيقة، ثم تجفيفه.

● الراحة الإلزامية

يجب أن يعطى الجواد فترة راحة إجبارية خلال الأيام القليلة التي تلي السباق، وأخذ الجواد في جولات ومسارات خفيفة يمارس فيها المشي فقط دون الضغط عليه.

قواعد سباقات القدرة والتحمل

أعد الاتحاد الدولي لسباقات القدرة والتحمل بعض القواعد المنظمة لفعالياته، ومن أهم هذه القواعد ما يلي:-

● الفحص الأولي

يتم هذا الفحص في اليوم السابق للبطولة وبعد وصول الخيل للمشاركة إلى اسطبلات السباق، وذلك للتأكد من الحالة الصحية للخياد المشاركة، ومدى إمكانية مشاركتها في السباق بدون خطورة على

صحتها. كما يتم التأكد من العمر المسموح به للمشاركة بالسباق، وهو لا يقل عن خمس سنوات مع ملاحظة أنه غير مسموح للأفراس في نهاية فترة الحمل بالمشاركة، وكذلك لا يجوز للأفراس الحديثة الولادة والتي ورائها أمهار بالمشاركة، ويتم تسجيل هذه المعلومات بالإضافة لإسم الجواد، ومواصفاته، وإسم الفارس، ورقم الجواد الإلكتروني إن وجد، وكذلك جواز سفر الجواد في بطاقة بيطرية أعدت لذلك.

● الفحص البيطري قبل السباق

تقوم اللجنة المنظمة قبل بداية السباق بتجهيز المنطقة البيطرية، والتي يجب أن تكون واسعة بما يكفي لفحص عدد من الخيل يتراوح بين ٣ إلى ٥ خياد في نفس الوقت، ويتم تجهيز مسارات للخيل لا يقل طولها عن (٤٠) متر، وذلك لإجراء إختبار وفحص حركة الجواد خلال المشي والخب. ولا يسمح لأكثر من شخص واحد (فارس أو سايس) لكل جواد بدخول المنطقة البيطرية مع الجواد أثناء الفحص، وذلك لتجنب الإزدحام في منطقة الفحص وتوفير الجو المناسب للأطباء أثناء الفحص.

يقوم الأطباء البيطريون بمعاينة الخياد في المنطقة البيطرية وتحديد أيها يجوز له الاستمرار في المسابقة، وأيها يجوز شطبه واستبعاده، وأيها يجب إعادة فحصه، مثلاً إذا كان النبض شديد الارتفاع. ويتم تسجيل نتائج كل فحص في البطاقة البيطرية. ويتم إجراء الفحص البيطري، بعد فترة استرداد اللياقة البدنية والتي غالباً لا تزيد عن (٣٠) دقيقة عقب الوصول. ويجب أن تكون هذه المعايينات تحت مراقبة فريق من الأطباء البيطريين، ويتم التركيز في الفحص البيطري على ما يلي:-

١- **معدلات ضربات القلب**، ويتم تحديدها بمقدار ٦٤ نبضة في الدقيقة، ويجوز للجنة البيطرية خفض معدل النبض بحيث يتوافق مع ظروف معينة للسباق، شريطة إبلاغ الفرسان واللجان المنظمة بذلك. وتستبعد الخيل التي تزيد معدلات النبض عن هذا المقدار، أو التي يبدو عليها شيء غير عادي بالنسبة للقلب والرئتين، ويرى الأطباء أن

● الراحة الإلزامية

بعد اجتياز الجواد للفحص الطبي يمنح الفارس ٢٠ دقيقة راحة إجبارية لتجهيز جواده بمعدات الركوب، ومنح الجواد فترة راحة إضافية، ولا يجوز للفارس الإنطلاق للمرحلة التالية قبل إنتهاء هذا الزمن.

● مراقبة خط السير

تكون هناك نقاط مراقبة ومراقبين خلال المسار لمتابعة خط سير الفرسان ومدى التزامهم بالمسار وعدم إرتكابهم أي مخالفة خاصة بشروط المسابقة، وفي حالة حدوث ذلك يستبعد الفارس حتى في حالة وصوله للنهاية.

● الفحص البيطري

يتم الفحص البيطري عند نهاية كل مرحلة من مراحل السباق، وفي نهاية السباق. ويشترط اجتياز الجواد للفحص الطبي قبل إعلان النتيجة وترتيب الفوز، ويكون الفائز بالسباق من يحقق أفضل وقت في الوصول لخط النهاية.

المراجع

- القرآن الكريم.
- مختصر صحيح مسلم.
- خالد بن محمد عقل، كيف تتعلم ركوب الخيل، الرياض ١٤١٩ هـ.
- سند بن مطلق السبيعي، الخيل معقود في نواصيها الخير، مكتبة العبيكان ١٤٢٤ هـ.
- مجلة الصحراء، السنة الثالثة عشر، عدد أكتوبر ٢٠٠١ م.
- مجلة الصحراء، السنة الثالثة عشر، عدد ديسمبر ٢٠٠١ م.
- مجلة ميادين الفروسية، لبنان، العدد ٢١.
- سباق ماراثون الفروسية الأول، كلية المعلمين بالإحساء، ٢٤ ذو القعدة ١٤٢٢ هـ.
- Horse Care , Frederick Harper , 3rd Edd.
- Horsemanship and Horse Care , M.E. Collaborator . U.S. Department of Agriculture.
- The Anatomy Of The Horse, Way and Lee - Braekthrough, Millwood, New York 10546.

الوفود، لتوضيح شروط السباق مثل مسافة السباق، ومسافة كل مرحلة، ومسار السباق. كما يتم تزويد الفرسان بخريطة توضح المسار وعدد المراحل ، والعوائق إن وُجدت، ويتم تزويد الميدان بأعلام حمراء وبيضاء ومؤشرات يجب أن يلتزم بها الفارس. كما يتم تزويد المسار بمحطات لراحة وشرب الجواد حسب رغبة الفرسان. وخلال الاجتماع يتم أيضاً توضيح السرعة المقررة للجياد والتي تحتسب حسب مواد القانون، وشروط الفحص البيطري، وأخيراً موعد إنطلاق الفرسان.

● تحديد الأوزان

يتم تحديد وزن معين للفارس وأمتعته، وغالباً ما يكون الوزن المسموح به لا يقل عن ٧٥ كجم، حيث يتم مراقبة ذلك قبل وبعد السباق وخلال السباق بصورة عشوائية، مع ملاحظة أنه في مسابقات الفرسان الصغار أو المبتدئين لا يكون هناك حد أدنى للوزن.

● تحديد مسافة السباق

يتم تحديد مسافة السباق من قبل اللجنة المنظمة وقد تكون ٨٠ أو ١٠٠ أو ١٢٠ أو ١٤٠ كم، وقد تصل إلى (١٦٠ كم) في حالات بطولات كأس العالم ، ويتم تقسيم هذه المسافة إلى ثلاث أو أربع مراحل.

● الإنطلاق

يبدأ الفرسان في الإنطلاق بالوقت المحدد، وهو زمن ثابت لجميع الفرسان المشاركين، وعند وصول الفارس بعد الإنهاء من المرحلة يتم تسجيل زمن دخوله من بوابة الوصول.

● الراحة الاختيارية

يتم منح الفارس بعد الوصول فترة راحة إختيارية، في حدود ٣٠ دقيقة، وهو الوقت المتاح للفارس وطاقمه لرعاية الجواد. ويجوز للفارس الدخول للفحص البيطري في أي وقت شاء بشرط أن لا يزيد نض جواده عند الدخول عن ٦٤. وكلما كان الجواد لائقاً كلما توجه للفحص الطبي مبكراً كلما انطلق الفارس مبكراً للمرحلة التالية.



● الفحص البيطري للخيول.

ذلك قد يهدد صحة الجواد.

٢- الحالة العامة، وتستبعد فيها الخيل التي تبدو عليها علامات التعب الزائد، أو ضربة الشمس، أو المغص، أو الاعتلال العضلي، أو الجفاف الشديد، أو درجات الحرارة المرتفعة بشكل غير عادي، حتى ولو لم تكن معدلات القلب والتنفس زائدة.

٣- العرج، حيث يقوم الطبيب بفحص الجواد خلال المشي وخلال الخيب لإكتشاف الخطوات غير المنتظمة والعرج والتي تسبب ألماً للجواد أو تهدده مستقبلاً، ويستبعد الجواد لهذا السبب حفاظاً عليه.

٤- التقرح والتمزق والجروح، حيث تستبعد اللجنة البيطرية الخيل التي يلاحظ عليها حدوث تقرح أو تمزق أو جروح قد تتفاقم مع الاستمرار في السباق.

٥- وتتم قرارات الاستبعاد، لإي سبب من الأسباب المذكورة بعد استشارة ثلاثة من الأطباء البيطريين ذوي الخبرة، أو الطبيب البيطري المكلف بالسباق.

٦- نهاية السباق، ويتم بعدها إجراء فحص لجميع الخيل التي أكملت السباق، وذلك لتحديد إذا ما كان أي منها قد أُعطي أي أدوية غير مسموح بها حسب القانون الدولي.

٧- لا يجوز إعطاء أي علاج بيطري للخيول أثناء المسابقة بدون الموافقة الكتابية للجنة البيطرية، وبشرط أن لا يؤثر العلاج المسموح به في تصنيف الجواد.

شروط السباق

تقوم اللجنة المنظمة للسباق بعقد إجتماع فني للفرسان والملاك ورؤساء